على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعل او يبين على صيغة
المضارع المجهول من باب التفعيل وجعل الجار والمجرور
اعني به متعلقا به لا بالمفعول ونحو فيه الحال من المفعول معه
والمفعول المطلق من غير حاجة الى تعميم الفاعل والمفعول الا
لدخول ما وقع حالا عن المضاف اليه مثل ضربت زيدا قائما
مثال اللفظي الملفوظ حقيقة فان فاعليه تاء المتكلم ومفعولية
زيد انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير
اعتبار معنى خارج عنه وهما ملفوظان حقيقة وزيد
في الدار قائما مثال اللفظي الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير
المستكن في الظرف انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام و
منطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه والضمير المستكن
ملفوظ حكما وهذا زيد قائما مثال للمعنوي لان مفعولية
زيد ليس باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه بل باعتبار معنى
الاشارة او التنبيه المفهومين من لفظ هذا ولا شك
انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى
يقدر في نظم الكلام اشير او انبه ويصير زيد به مفعولا لفظيا
بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى اشير او انبه الخارج عن
منطوق الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي
معنوية لا لفظية وعاملها اي عامل الحال اما الفعل الملفوظ

والمقدر نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما ان كان
الظرف مقدرا بالفعل او شبهه وهو ما يعمل عمل الفعل وهو من
تركيبه كاسم الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا وزيد في الدار
قائما ان كان الظرف مقدرا باسم الفاعل وكاسم المفعول
نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا
او معناه المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به او تقديره
كالاشارة والتنبيه في نحو هذا زيد قائما كما مر وكالنداء
والترجي والتمني والتشبيه في نحو يا زيد قائما وليتك عندنا قائما
ولعل في الدار قائما وكأن اسدا صائلا وشرطها اي شرط الحال
ان تكون نكرة لان النكرة اصل والغرض وهو تقييد الحدث
المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض
وان تكون صاحبها معرفة لانه محكوم عليه في المعنى وكان
الاصل فيه التعريف غالبا اي ليس اشتراطها بكون صاحبها
معرفة في جميع موادها بل في غالب موادها اي اكثرها وبيان
ذلك ان مواد وقوع الحال على قسمين احدهما ان يكون
ذو الحال فيه نكرة موصوفة نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا
او مغنية عن التعريف لاستغراقها نحو قوله تعالى فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا ان جعلت امرا حالا من كل
امر او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا

Copyright © King Saud University